شبكة المعلومات الجامعية

بسم الله الرحمن الرحيم

Ain Shams University Information Network
جامعة عين شمس
شبكة المعلومات الجامعية
@ ASUNET

شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

شبكة المعلومات الجامعية

جامعة عين شمس

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها
علي هذه الأفلام قد أعدت دون أية تغيرات

يجب أن

تحفظ هذه الأفلام بعيدا عن الغبار

في درجة حرارة من ١٥-٢٥ مئوية ورطوبة نسبية من ٢٠-٤٠%

To be Kept away from Dust in Dry Cool place of 15-25- c and relative humidity 20-40%

Ain Shams University Information Network
جامعة عين شمس
شبكة المعلومات الجامعية
ASUNET

بعض الوثائق الاصلية تالفة

Ain Shams University Information Network
جامعة عين شمس
شبكة المعلومات الجامعية
@ ASUNET

بالرسالة صفحات لم ترد بالاصل

جامعة دمشق
كلية الآداب والعلوم الإنسانية
قسم علم الاجتماع

اتجاهات الهجرة الخارجية والآثار الناجمة عنها في الداخل
(دراسة ميدانية في بلدتي دير عطية وفيروزه)

دراسة أعدت لنيل درجة الماجستير في علم الاجتماع

إعداد الطالب: طلال الياس بوفه

إشراف الأستاذ الدكتور
عبد الكريم اليافي

المشرف المشارك الدكتور
حسن حجازي

العام الدراسي 2000-2001

الإهداء

إلى القلب الذي تدفقت عبر شرايينه الدماء التي أسهمت بإحياء جسد الحضارة الإنسانية.

وطني الحبيب
سورية

الإهداء

إلى من كانت التوصية بإكرامهم، عبر ما أصدره ديوان الجنة الذي جعل من رضاهم رضاً لله عز وجل، وشرطاً لدخول الفردوس أهدي هذا العمل الذي آمل أن يرسم بسمةً رضاً على شفاهما.

الوالد والوالدة الأعزاء

-إلى من حاولوا أبداً القبض على حزين ووضعه في زنزانة لا يمكنه الإفلات منها، فكانت غايتهم سعادتي.

إخوتي الأعزاء جميعاً

-إلى من أعادتني إلى جادة الصواب، فتعلمت منها أن بصمات الأشخاص مختلفة، فكانت بصمتها كذلك.

.....

بطاقة شكر

-إلى الأستاذ الدكتور عبد الكريم اليافي والدكتور حسن حجازي:

أحمد الله أنني كنت أحد الذين تتلمذوا على أيديكم، واسمحوا لي بعد أن تم إنجاز هذا البحث أن أتقدم لكم بخالص شكري على سماحكم لي بأن أنهل بعضاً من ينابيع معارفكم المتنوعة التي رويت نسغ هذا البحث.

-إلى جميع أساتذتي في قسم علم الاجتماع تفضلوا بقبول شكري على تعاونكم الدائم في الإجابة على جميع الاستفسارات التي كنت أواجهها مسيرة هذا البحث، كما ولا يمكنني في هذا السياق أن أنسى فضل السيد حسين علي مدير مديرية المسوح الأسرية في المكتب المركزي للإحصاء، وكذلك الدكتور رمضان درويش فلهم مني جزيل الشكر.

-تعود ذاكرتي لتقاوم النسيان وتنتبه بوجوب أن أقدم الشكر لجميع هؤلاء الذين ساعدوني خلال الدراسة الميدانية، وأذكر الآن أسمائهم حسب أحرف أبجديتنا التي ما علمتنا غير المساواة بين الجميع:

في دير عطية	في فيروزة
-آل دعبول	- اليان هيهب: مختار البلدة
-عصام الحاج إبراهيم: رئيس البلدية	- سالم نكود: رئيس البلدية
-محمد السيد: مختار الحي الشرقي	

-إلى جميع الأصدقاء والصديقات:

لكم في قلبي ركن خاص لا يمكن لأحد أن يدخله إلا بإذنكم، أشكر وقوفكم معي في مختلف الظروف، ولهذا فإنني أتمنى من الله أن يوفقكم جميعاً كما كانت تمنياتكم لي.

المحتويات

- تمهيد

- الفصل الأول: إشكالية الدراسة وأهدافها:

أولاً: تحديد موضوع الدراسة. 5

ثانياً:أهمية الموضوع. 6

ثالثاً: الدراسات السابقة. 9

رابعاً: أهداف البحث. 22

خامساً:مراجع الفصل الأول. 24

- الفصل الثاني: الخلفية التاريخية لظاهرة الهجرة في سورية وتطوراتها:

مقدمة. 25

أولاً: مراحل الحكم العثماني: 25

1- الأوضاع الاقتصادية. 26

2- الحياة الاجتماعية. 28

3- اتجاهات الهجرة الخارجية. 29

ثانياً: فترة الانتداب الفرنسي: 30

1- الأوضاع الاقتصادية. 30

2- الحياة الاجتماعية 33

3- تطور اتجاهات الهجرة الخارجية. 35

ثالثاً- سمات الهجرة خلال مرحلة الحكم العثماني وفترة الانتداب الفرنسي. 38

رابعاً- فترة ما بعد الاستقلال وحتى بداية السبعينات 40

1- الأوضاع الاقتصادية في سورية. 40

2- الحياة الاجتماعية. 33

3- المتغيرات الخارجية: 47
أ- في البلدان العربية النفطية. 47
ب- في البلدان العربية المتقدمة. 53
خامساً- خاتمة الفصل الثاني. 59
سادساً- مراجع الفصل الثاني. 63

- الفصل الثالث:الهجرة والتحويلات الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية منذ عام 1970.

مقدمة. 68
أولاً: الهيكل الديموغرافي في سورية. 69
ثانياً: الهيكل الاقتصادي في سورية. 78
ثالثاً: العوامل الاجتماعية والسياسية في سورية. 88
رابعاً: تقديرات المهاجرين: 97
1- المهاجرين السوريين في البلدان العربية النفطية. 97
2- المهاجرين السوريين في البلاد الأجنبية. 103
خامساً: خاتمة الفصل الثالث. 107
سادساً مراجع الفصل السادس. 111

- الفصل الرابع: منهجية الدراسة الميدانية:

أولا- الإطار التحليلي الناظم للدراسة الميدانية. 116
ثانياً- وحدة التحليل. 121
ثالثاً- تصميم النموذج النظري. 122
رابعاً- التعاريف والمفاهيم 125
خامساً- الافتراضات الرئيسة. 131
ساساً- المجتمع الأصلي. 136
سابعاً- المجال الزماني للدراسة الميدانية. 138
ثامناً- تصميم استبانتي البحث. 139

تاسعاً- عينة بحث الأسر وطريقة جمع البيانات. 140
عاشراً- مستوى الدلالة. 142
حادي عشر- مراجع الفصل الرابع. 143
• الفصل الخامس: نتائج الدراسة الميدانية:
أولاً- خصائص عينتي البحث. 144
ثانياً- اتجاهات الهجرة الخارجية. 141
ثالثاً- فترات الهجرة. 147
رابعاً- فترات الاستقرار. 148
خامساً- الخصائص الديموغرافية للمهاجرين عند أول مغادرة لهم.
1. التركيب الجنسي 149
2. التركيب العمري. 149
3. التركيب الجنسي العمري للمهاجرين. 151
4. التركيب الجنسي- العمري الحالي. 153
سادساً- الخصائص الاجتماعية للمهاجرين. 154
1. المستوى العلمي. 155
2. الحالة الاجتماعية. 156
سابعاً- التركيب المهني للمهاجرين. 158
ثامناً- اتجاهات الهجرة الخارجية وتأثيرها على بعض المؤشرات الديموغرافية:
1. نسبة الجنس. 160
2. القوة البشرية. 160
3. مدى الإعالة. 162
4. الخصوبة. 162
تاسعاً- اتجاهات الهجرة الخارجية والآثار الاقتصادية الناجمة عنها.
1. التحويلات 164

2. الظروف السكنية للأسر 171
3. الوضع الطبقي للمهاجرين 177
4. القطاع الزراعي 178
عاشراً- اتجاهات الهجرة الخارجية والآثار الناجمة عنه. 181
1. أسباب الهجرة 181
2. تواصل المهاجرين مع أسرهم 182
3. رغبة الأسر بالهجرة 183
4. رغبة المهاجرين في البقاء في الخارج 184
5. في بعض مواقف أرباب الأسر 184
6. بعض المشكلات الأسرية الأخرى 186
7. التحصيل العلمي للأفراد الذين لم يهاجروا 188
إحدى عشر- اتجاهات الهجرة الخارجية ودور المهاجرين في تحسين الواقع الخدمي في بلداتهم.
1. إسهامات المهاجرين في بلدة دير عطية 190
2. إسهام المهاجرين في بلدة فيروزة 196
اثني عشر- الخلاصة العامة 200
التوصيات والمقترحات. 208
الجداول الخاصة بالفصل الخامس. 210
المصادر والمراجع الخاصة بالبحث. 245
الملاحق العامة الخاصة بالبحث. 264

تمهيد

تعتبر الهجرة من أقدم الظواهر الاجتماعية التي رافقت وجود الإنسان، وهي تشكل على اختلاف تصانيفها وأنواعها –سواء أكانت داخلية، أم خارجية، قسرية، أم طوعية، دائمة، أم مؤقتة– إحدى أهم الظواهر التي يمكن التطرُّق إليها بسبل شتى، تتبع الخلفيات الثقافية والمعرفية للراغبين في هذا التطرُّق، فهي مجال مشترك بين الديموغرافيين، وعلماء الاجتماع والاقتصاد، ورجال السياسة والتاريخ.

وقد تعددت دواعي الهجرة في المجتمعات عبر التاريخ وفقاً للظروف الموضوعية التي عاشها كل منها، فقد عرف مجتمعنا العربي السوري مختلف أنواع الهجرات، وتياراتها التي جعلت أبناءه موجودين في أغلب بقاع الأرض، ولا نكاد نجد في بلد من ضروب الهجرة ما نجده في سورية، ويصعب إحصاء المهاجرين السوريين في العالم، ومعرفة اتجاهاتهم، ويزيد في صعوبة هذا الإحصاء أن أعداداً كبيرة من المهاجرين قد تجنسوا بالجنسية الأجنبية وقد ساهمت العوامل السياسية والاقتصادية والديموغرافية والاجتماعية تاريخياً مساهمات متفاوتة في دفع أبناء هذا الوطن للتروح عنه إلى الخارج وقد نجد في كثير من الأحيان أن مساهمة كان سببها أحد تلك العوامل تبعتها مساهمات أخرى للعوامل المتبقية، فالحكم العثماني للمنطقة، الذي نكاد نصنّفه ضمن العوامل السياسية التي كانت وراء هجرة السوريين التاريخية إلى مصر، والأمريكِتين، في منتصف القرن التاسع عشر، ومطلع القرن العشرين، تبعته عوامل اقتصادية واجتماعية لتيارات الهجرة تلك، نظراً للضغوط الاقتصادية والاجتماعية التي فرضها الحكم العثماني على أبناء شعبنا.

من هنا يمكن القول أن عوامل الدفع في تلك الفترة – كانت تتحكم في تيارات الهجرة الخارجية أكثر من عوامل الجذب.

وما كان من ظروف موضوعية خلال فترة الحكم العثماني يكاد ينسحب على الظروف التي عاشها السوريون خلال فترة الانتداب الفرنسي، والتي تبعت الفترة

الأولى، فقد شهدت فترة الانتداب الفرنسي هجرة أعداد كبيرة من السوريين إلى الأمريكيتين وإفريقيا.

أما الفترة التي ذاقت خلالها سوريةَ طعم الاستقلال سنة 1946، وحتى مطلع السبعينيات فيمكن القول إن الظروف فيها قد اختلفت وإن انحساراً نسبياً لتيارات الهجرة الخارجية قد حصل باستثناء هجرة بعض السوريين إلى البلاد العربية النفطية، حيث شهدت بداية الخمسينات حدوث ما يسمى بالطفرة النفطية.

ولكن تيارات الهجرة في سورية سرعان ما ذكا أوارها من جديد، وبنسب أعلى من قبل خاصة بعد عام 1973 حيث ارتفعت أسعار النفط بشكل لا نظير له في أعقاب حرب تشرين التحريرية ، فكانت توظيفات البلاد العربية النفطية لعائدات البترول في مشاريع التنمية تتطلب أعداداً كبيرة من القوى العاملة، وفي هذه المرحلة تدفقت أعداد كبيرة من المهاجرين السوريين من مختلف الاختصاصات للعمل في تلك البلاد.

وإذا كان الطلب هنا للعمالة المتزايدة والأجور المرتفعة التي تحصل عليها هذه القوى العاملة من عوامل الجذب الخارجية: فإن عوامل الدفع الاقتصادية الداخلية قد تأثرت بالتحولات الديموغرافية الهامة في سورية والتي تمثلت بمعدل نمو سكاني يكاد يكون من أعلى معدلات النمو في العالم والذي لم يرافقه معدل نمو اقتصادي مماثل مما أحدث فجوة اقتصادية كبيرة بين الناتج المحلي والمتطلبات السكانية.

– ولا يمكننا في سياق الكلام عن التحولات الاقتصادية والديموغرافية في سورية إغفال التحولات الاجتماعية الهامة فيها وآثارها كعوامل أساسية للهجرة الخارجية، فقد شهدت سورية خلال فترة السبعينات وما بعد ارتفاعاً كبيراً في أعداد المتعلمين والخريجين في مختلف الاختصاصات، هذا الارتفاع ساهم مساهمةً رئيسةً في زيادة الطلب على هؤلاء المتعلمين والخريجين للعمل في الخارج ويمكننا أن نضيف أيضاً من خلال استعراضنا للتحولات الاجتماعية تحرر المرأة وما تبعه من مشاركتها للرجل في العمل بل ومنافسته في بعض الأحيان، الأمر الذي أدى إلى زيادةٍ في أعداد القوى العاملة في الداخل.